

07 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ماورد في الكذب

للإصلاح بين الزوجين) الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

اه وصلنا في موضوع الى وبين الشارع في سياق موضوع تكفير الذنوب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان المسلمين لا تضرهم الذنوب التي هي الكبائر اذا ماتوا على توبة من غير اصرار. وانه لا يوجب التكفير - 00:00:00

وان ماتوا من غير توبة. يعني الذنوب والكبائر لا توجب التكفير وان ماتوا من غير توبة امرهم الله عز وجل سوف امرهم الى الله عز وجل ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. طبعاً احب ان اذكر بمسألة سبق التذكير فيها قبلها بالوقت - 00:00:24

لكن لاهميتها التنويه عنها الان مناسب لا سيما انه سيرد لها اشارة في الاحاديث والاثار من بعض الذنوب والكبائر ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم الكفر لكن ينبغي ان يفهم انه من كفر الكبائر وليس من الكفر المخرج من الملة - 00:00:42

بل ان اغلب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من وصف الاعمال بالكفر اعمال المسلمين بالكفر ليس هو الكفر المخرج من الملة اغلب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من وصف بعض اعمال المسلمين واقوالهم. بالكفر لا يعد من الكفر المخرج - 00:01:02

بل هو من كفر الذنوب اما كفر نعمة واما من الكبائر الشنيعة او من البدع المغلظة وسمي كفرا لانه كفر دون كفر ولانه جحد لبعض نعم الله او جحد لبعض احكامه لا على سبيل - 00:01:24

الجحد المتعمد ان مع سبيل التقصير او الاهمال او السهو او النسيان او الهوى او نحو ذلك. وعلى اي حال فان اغلب هذه الامور اي الذنوب التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالكفر لا تعني الكفر المخرج من الملة - 00:01:44

وداخلة تحت هذه القاعدة ان اهل الكبائر اذا بما في ذلك الكفرات التي تتوب منها فان الله عز وجل يقبل توبتهم كما وعد سبحانه واذا ماتوا على اصرار على للذنوب فان امر من الله امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. واذا عذبوا فاحكامهم احكام اهل الكبائر - 00:01:58

والان نقرأ من حيث انتهينا صفحة الف ومئة واثنين واربعين الحديث الف وتسع مئة وستة وتسعين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:02:23

وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخير - 00:02:42

قال كلهم في الجنة. وقال احدهم او قال بمنزلة واحدة. وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ردد هذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اني استغفر الله ثم اعود فاذا نبت - 00:03:06

قال فاذا اذنت فاستغفر ربك. فقال له في الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو محصور وعن ابي بكر الصديق في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال لهم وما تقولون فيها؟ قال استقاموا - 00:03:36

فلم يذنبوا فقال ابو بكر حملتم الامر على اشدّه. استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اية في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا وما فيها. قوله عز وجل - 00:04:00

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله ولو انهم ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. وقوله - 00:04:27

ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. وقال الحسين وانا اقول اية خامسة خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سورة النساء. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. وكان الله شاكرا عليما - [00:04:57](#)
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما زلنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:05:26](#)

واني ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة وعن معبد الجهني قال قلت لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما رجل لم يدع شيئا من الخير الا عمل الا انه كان شاكرا. قال هلك البتة. قال قلت رجل رجل - [00:05:46](#)
لم يدع من الشر شيئا الا عمله. غير انه يشهد ان لا اله الا الله. قال غش ولا تغتر. غش او غش ولا يغتر اظهر لي ما غش ولا يغتر - [00:06:14](#)

يعني غش نفسه حين لم حينما لم يدع من الشر شيئا ولا يغتر بانه شهد ان لا اله الا الله بمعنى فيما فيما يظهر لي لا عليها لكن ومع ذلك لا يخرج بعمله هذه من من مسمى التوحيد او من الوعد لاهل التوحيد البتة - [00:06:35](#)
نعم نعم يعني شك في امر دينه الشك هذا يقول هلك البتة يعني ليس له امل في ان يكون من اهل يعني التوحيد الشاك في دين المستريب كالمناق او الشك الشك الخالص - [00:06:56](#)

شك في الدين الذي يستهدف الشك الذي يستهدف اصل الدين. يستهدف التوحيد. او يستهدف بعض اصول التوحيد الكبرى القطعية كان يشك في الله عز وجل او يشك في اركان احد اركان الايمان او يشك في قطعه من الدين من الدين او يشك في جملة الامور والغالب ان الشك المتأصل لا يعني - [00:07:19](#)

لا يكون في جزء من الدين في عموم الدين. الا انه احيانا يكون الشك في مثل اليوم الاخر لا في بقية اصول الدين هذا يحدث لكن بقية الاصول او اركان الامام ما عدا اليوم الاخر. والقدر احيانا يكون الشك فيها خاص. اما بقية الاركان فان الشك فيها يتلزم في الغالب - [00:07:42](#)

يكون الشك عند بعض الناس في القدر او في اليوم الاخر لكن اغلب الشكوك المستحكمة مرض وقلوب نسأل الله السلامة الغالب انه يستهدف اصول الدين جميعا ومع ذلك فان الشك بما يظهر لي هنا عام فيما كان - [00:08:02](#)

آآ يستهدف اي اصل من اصول الدين القطعية. فهذا يهلك لانه ما امن الشك مثل الجحود خروج عن التصديق الى لا شيء وهذا يعني حكمه حكم الجحود او الكفر نعم - [00:08:23](#)

وعن معبد قال لقيت ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له وقال لي مثل ذلك نعم وعن شتير بن شكل انه قيل له اسمعت عبد الله يقول ما في كتاب الله اية - [00:08:42](#)

اشد تفويضا من قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. الاية؟ قال نعم وعن ابن عون قال ما رأيت احدا اعظم رجاء لهذه الامة من محمد يعني ابن سيرين - [00:09:01](#)

وكان يتأول آيا من القرآن ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. لا يصلى الا الاشقى الذي كذب وتولى. طبعا قوله في الرواية قبل السابقة آآ ما رأيت في كتابه يقول ما في كتاب الله اية اشد تفويضا يقصد رجاء - [00:09:26](#)

تفويضا لتفويض الامر لله عز وجل. بمعنى الرجاء. رجاء رحمة الله. ليس المقصود به التفويض المعني عند اهل العقيدة اي تفويض معاني الفاظ العقيدة بحيث لا يعتقد شيء ويفوض معانيها الى الله ليس هذا هو المقصود هنا - [00:09:52](#)

مقصود هنا تفويض الرجاء الى الله عز وجل بمعنى ان الإنسان يفوض امره الى الله راجيا رحمة الله سبحانه هذا معنى التفويض اي معنى الرجاء. نعم اعد السؤال ابراهيم انا فهمت من كلام ابن سيرين انه يقول كل عمل من الاعمال - [00:10:12](#)

الاعمال تسمى الاعمال ليست الاعتقادات. مخالفة للدين يعني سواء ترك الواجبات دون الفرائض التي دون الفرائض او فعل المحرمات. انه كل شيء دون في الصلاة هو داخل في مسألة الرجاء. وداخل في مسألة الوعد - [00:10:39](#)

والمغفرة كانه يرى كما يرى بعض الصحابة انه ليس شيء تركه كفر الا الصلاة وكذلك الفعل مهما فعل من المحرمات اذا لم تكن هي

الشرك او ما يخل بالعقيدة فانه داخل في آ آيات يعني اهل الكبائر او - 00:11:02

كم اهل الكبائر؟ هذا الذي فهمته من كلام ابن سيرين نعم عن جابر رضي الله عنه قال لم يكن من المنافقين احد يسمى كافرا وعن

سليمان قال قلت لجابر بن عبدالله رضي الله عنهما اكنتم تعدون الذنب شركا - 00:11:25

قال لا الا عبادة الاوثان طبعاً الشرك بمعناه الخالص كما تعرفون الشرك له اطلاقان شرك بمعنى الشرك الخالص الذي ترتب عليه احكام

المشركين هذا لا يمكن ان يطلق الا على شرك العبادة - 00:11:49

على شرك العبادة شرك في يعني الشرك الخالص الذي يتعبد فيه الانسان لغير الله عز وجل تعبداً خالصاً وشرك بما بالمعنى العام اللغوي

العام وهو الشرك الجزئي الذي يكون يعني - 00:12:11

آ مراعاة غير الله عز وجل في بعض الاعمال مراعاة غير الله عز وجل في بعض الاعمال الرياء هذا شرك لا يدخل في المفهوم الشرك

الخالص وعلى هذا فان كلام السلف هنا يعني الشرك الخالص الذي هو عبادة الاوثان او ما يقاس عليه - 00:12:29

ما يقاس عليه نعم وحدث سليمان ابن قيس اليشكري وكان من اهل البيت قال قلت لجابر بن عبدالله رضي الله عنهما افي اهل القبلة

طواغيت قال لا. قلت اكنتم تدعون احدا من اهل القبلة مشركا؟ قال لا. طبعاً هذا قبل ان تظهر البدع الشركية - 00:12:53

ينبغي ان يفهم هذا جيداً لانه قد يتدرب بهذه الاثار بعض الناس الذين يعتذرون للذين وقعوا في الشرك او في الشراكيات من طوائف

المبتدعة او بعض المبتدعة من من الطوائف منتسبة للاسلام - 00:13:20

واقول ان هذه الاثار عن الصحابة والتابعين قيلت قبل ان يظهر الشرك الصريح في طوائف من المبتدعة من غلاء غلاة المتصوفة وغلاء

المقابرية وولاء المبتدعة اصحاب المشاهد والاثار الذين يدعون - 00:13:38

معبوداتهم من دون الله عز وجل يدعون الاحياء والاموات والاشياء والمشاهد والاشجار والاحجار من دون الله عز وجل هذا شرك

صريح وما نفاه الصحابة هنا او تابعونا او تابعوهم اه نفوا ما ان يكون يعني ذلك في اعمال المسلمين في وقتهم. ولا شك ان المسلمين

في وقتهم لم يقعوا لم يقع احد منهم في الشرك - 00:13:55

صريح ان موقع الشرك الصريح بعد القرون الثلاثة الفاضلة حتى في القرون الثلاثة لم يشتهر ولم ينتشر شيء من الشرك الصريح وان

وجدت مظاهره لكن مظاهر قليلة وكثيراً ما تكبت بسرعة - 00:14:20

اما بعد القرن الثالث الهجري فقد ظهرت الشراكيات حينما تمكنت دويلات الباطنية الرافضة الاسماعيلية كالقرامطة والبيدية الفاطمية

وغيرها تمكنت من بلاد المسلمين نصبت الاوثان وشرعت الشرك من دون الله عز وجل وظهر الشرك على ايديها - 00:14:37

فاذا النفي هنا لا يعني اه نفي ان يكون في الامة شرك بعد ان ظهر. اما قبل ان يظهر فلا شك وما هذه النصوص انما تعني حال

المسلمين في عهد الصحابة التابعين وتابعيه - 00:15:02

نعم وعن ابي سفيان قلت لجابر رضي الله عنه كنتم تقولون لاهل القبلة انتم قال لا. قال فكنتم تقولون لاهل القبلة انتم مسلمون؟ قال

نعم وعن يعقوب قال اتى رجل ابن مسعود رضي الله عنه فقال اني الممت بذنب فاعرض عنه - 00:15:17

فاقبل على القوم يحدتهم. قال فاقبل عليه فاذا عيناه تهراقان. فقال له هذا ادانك اهمك هذا اراك اهمك فقال له هذا اراك اهمك ما

جئت تسأل عنه هذا اراك اهم كما جئت تسأل عنه - 00:15:46

ان للجنة ثمانية ابواب تفتح وتغلق. غير باب التوبة عليه ملك موكل بعمل ولا تياس. يعني لا يغلط هذا مفهوم الكلام انه لا يغلط.

الغالب مثل هذه الامور التقيفية اذا ثبتت هذه الاثار او هذا الاثر عن ابن مسعود - 00:16:16

الغالب مثل هذه الامور يعني لا يتكلم فيها الصحابة الا بعلم. والله اعلم نعم وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يثوي في

النار الا اربعة. قال الله تعالى ما سلك - 00:16:36

في سفر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب ببيوم الدين وقال ابو الجوزاء ليس

فيما طلبت من العلم ورحلت فيه الى العلماء. وسألت عنه اصحاب النبي صلى الله - 00:16:54

الله عليه وسلم فسمعت الله يقول لذنب لا اغفر وعن محمد ابن مطرف قال يقول الله عز وجل اين الذي يذنب الذنب فيستغفرني

فاغفر له ثم يذنب فيستغفرني ثم يذنب فيستغفرني فاغفر له. ولا هو يترك ذنبه ولا هو - [00:17:17](#)

من رحمتي اشهدكم اني قد غفرت له. احسنت بارك الله فيك. نقف عند هذا المقطع وصلنا الى موضوع نزلنا نزال في موضوع ما

يتعلق بتكفير الذنوب ومتى يستحق الانسان المرتكب الكبيرة العذاب وكيف يكون ذلك؟ وايضا - [00:17:44](#)

يدور موضوع الذي ذكره الشيخ اورد له الاحاديث والاثار يدور حول آآ قضية كبرى بين اهل السنة وبين خصومهم وهي قضية اهل

الكبائر ومرتكب الذنوب والشيخ يستدل على ان مرتكبي الذنوب - [00:18:12](#)

اذا تابوا في الدنيا فان الله عز وجل ضمن المغفرة لهم اذا قبل توبتهم واذا ماتوا على ذنوبهم فانهم تحت مشيئة الله وهي قضية

الكبائر تحت مشيئة الله. ان شاء غفر لمن شاء منهم وان شاء عذب من شاء وان من يعذب ايضا لا يخلد. هذا - [00:18:31](#)

هو اصل الموضوع. واكثر النصوص التي وردت في الاستدلال على ذلك فقد استدلت باحاديث كثيرة وبقوال الصحابة وبآثار السلف

وانا فيما ذكره غنى لان بقية الاثار يعني اشبه بالحكايات والنامات والقصص - [00:18:51](#)

التي يغني عنها ما سبق ان كان فيها بعض الاحاديث لكنها ضعيفة يغني عنها ايضا ما سبق ننتقل الى موضوع التالي اه صفحة الف

ومئة وستة وخمسين بالطبعة الجديدة. الاثر او الحديث - [00:19:10](#)

الفين واربعة وثلاثين نعم الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله

تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:29](#)

في جواز الكذب للاصلاح بين الزوجين والناس وفي الحرب وانه ليس بقبيح لنفسه. وانما هو من جهة السمع قبيح معلق الشرح او

المحقق على مسألة القبح هنا تعظيكم لا بأس به جيد وسنقرأه لكن احب ان اذكر - [00:19:51](#)

الموضوع او اساس الموضوع اه نحن نعرف ان مسألة القبح الحسن والقبح عند السلف منها ما هو عقلي ومنه ما هو شرعي ومنه وما

هو عقلي وشرعي واغلب مسائل القبح يجتمع فيها كونها عقلية وشرعية - [00:20:14](#)

طبعاً التقبيح في المسائل التي يدركها الناس بعقولهم. التقبيح والتحسين في الامور التي يدركها الناس بعقولهم. هذا عقلي وشرعي

لان ما جاء به الشرع يوافق العقل والفطرة وكثير مما يتعلق باعمال الناس واقوالهم واخلاقهم - [00:20:37](#)

اه للعقل فيه حكم للحسن والقبح العقل السليم والفطرة. وكل ما يوافق العقل السليم والفطرة فان الشرع جاء به وهناك امور يقع فيها

الحسن التحسين والتسبيح لا علاقة للعقل فيها بانها غيبية بحتة - [00:20:59](#)

الامور الغيبية الخالصة التي لا طاقة للعقل بها انما المحسن والمقبح فيها هو العقل هو الشرع فقط وعلى هذا فان مسألة التحسين

والتقبيح فيما يتعلق بالكذب لا شك انها عقلية وشرعية - [00:21:17](#)

الكذب مستقبح عقل ومستقبح شرعا. ومحرم شرعا وشرط الشرح هنا او اشارة المؤلف رحمه الله آآ في قوله وانما هو من جهة السمع

كلمة مجملة تحتاج الى تفصيل وربما يفهم منها بعض الناس - [00:21:33](#)

ان السلف يجعلون التقبيح لهذه الامور فقط من جهة الشرع فقط. وليس للعقل فيها تقبيح اي الكذب ونحوه والصحيح خلاف ذلك لكن

كما قلت كلام الشيخ محتمل والله اعلم. الان نقرأ التعليم - [00:22:01](#)

واحد نعم هل الاعمال التي نهى عنها الشرح وقبحها هي قبيحة في الاصل؟ ام ان قبحها لكون الشارع نهى عنها واخبر بكم فيها

المؤلف هنا يرى ان الكذب وهو ما وهو ما نهى عنه الشارع - [00:22:21](#)

انه ليس بقبيح لنفسه. وانما هو من جهة وانما هو من جهة السمع قبيح. ايه طبعا قلت هذي فيها نظر نعم نعم. وقد رد ابن القيم رحمه

الله على القائلين بهذا القول في كتابين من كتبه استرسل في احدهم - [00:22:43](#)

وهو كتاب مفتاح دار السعادة. الجزء الثاني واوجز في الثاني وهو مدارج السالكين وعرض فيه مذهب مذهب من يقول بان الحسن

والقبح يعرفان بالعقل. والمذهب الثاني الذي يقول بانهما لا يعرفان الا من جهة السمع - [00:23:06](#)

وذكر رحمه الله بعد مقدم طبعا الذين قالوا بان التكبيح او التقبيح والتحسين لا يعرفان الا بالعقل هم طائفة من الجهمي والمعتزلة

والفلاسفة والذين قالوا بان التقبيح والتحسين لا يعرف الا بالشرع هم الاشاعرة - [00:23:31](#)

خاصة الكلام من الشاعر وماتوريديّة ونحوهم هؤلاء يحصرّون التقييح والتحسين بالشرع وهذه مغالطة فانا نجد ان العقل تميم يستقيح كثيرا من الاثام والفجور والكذب والاخلاق الرديئة وان كان لا يأتي بذلك بتفصيل الاحكام. الشرع لا يستقل قصد العقل لا يستقل بتفاصيل الاحكام. لكن يدرك على وجه العموم قبح الاشياء القبيحة - [00:23:53](#)

في الجملة وحسن الاحشاء الحسنة في الجملة. لكنه لا يستقل بتفصيل الشرف والقول الثالث وهو قول السلف وقول بعض المعتزلة قول بعض الفرق ايضا ان التحسين والتقييح عقليان وشرعيان في وقت واحد على تفصيل على خلاف في التفصيلات - [00:24:21](#) لكن هذا هو الراجح في الجملة. ان التحسين والتقييح يردان في العقل ويردان في الشرع نعم وذكر رحمه الله بعد مقدمة مختصرة تضمنت شبه الطرفين ان الحق ان الافعال في نفسها - [00:24:43](#)

حسنة وقبيحة كما انها نافعة وضارة. والفرق بينهما كالفرق بين المطعومات والمشمومات والمرئيات. ولكن يترتب عليها ثواب ولا عقاب الا بالامر والنهي. وقبل ورود الامر والنهي لا يكون موجبا للعقاب مع قبحه في نفسه. بل هو في غاية القبح. والله لا يعاقب عليه الا بعد - [00:25:01](#)

لرسل فالسجود للشيطان والاثاث والكذب والزنا والظلم والفواحش كلها قبيحة في ذاتها والعقاب عليها مشروط بالشرع. فالنفات يقولون ليست في ذاتها قبيحة وقبحها والعقاب عليها انما ينشأ بالشرع. نفتهم او بعض الماتريدين. نعم - [00:25:35](#) والمعتزلة تقول قبحها والعقاب عليها ثابتان بالعقل وكثير من الفقهاء من الطوائف الاربعة يقولون قبحها ثابت بالعقل والعقاب متوقف على ورود الشرع وهو الذي ذكره سعد بن علي الزنجاني من الشافعية وابو الخطاب من الحنابلة - [00:26:09](#) وذكره الحنفية وحكوه عن ابي حنيفة نسا. لكن المعتزلة منهم يصرحون بان عقاب ثابت بالعقل. وقد دل القرآن الكريم على انه لا تلازم بين الامرين. وانه لا يعاقب الا بارسال الرسل وان الفعل نفسه حسن وقبيح. ونحن نبين دلالة على الامرين. ثم - [00:26:37](#) رحمه الله في ذكر الدالة وبيان وجه دلالاتها على الامر الاول. ومنها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون - [00:27:07](#)

وقال رحمه الله وعلى احد القولين وهو ان يكون المعنى لم يهلكهم بظلمهم قبل ارسال الرسل فتكون الاية دالة على الاصلين ان افعالهم وشركهم ظلم قبيح قبل البعثة وانه لا يعاقبهم عليه الا بعد ارسال الرسل. ثم قال رحمه الله واما الاصل الثاني وهو دلالة على - [00:27:27](#)

ان الفعل نفسه حسن وقبيح فكثير جدا كقوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون - [00:27:57](#)

قال ابن القيم رحمه الله فاخبر سبحانه ان فعلهم فاحشة. قبل نهيه عنه امر باجتنابه باخذ الزينة. والفاحشة والفاحشة ها هنا هي طوافهم بالبيت عراة الرجال والنساء غير قريش ثم قال تعالى ان الله لا يأمر بالفحش بالفحشاء. اي لا يأمر - [00:28:17](#) بما هو فاحشة في العقول والفطر. ولو كان انما علم كونه فاحشة بالنهي وانه لا معنى لكونه فاحشة الا تعلق النهي به لصار معنى الكلام. ان الله لا يأمر بما ينهى عنه - [00:28:47](#)

وهذا يسان عن التكلم به احد العقلاء فضلا عن كلام العزيز الحكيم. واي فائدة في ان الله لا يأمر بما ينهى عنه. فانه ليس لمعنى كونه فاحشة عندهم الا انه منهى - [00:29:07](#)

عنه لا ان لا العقول تستفحشه. ثم استطرده رحمه الله في تقرير المسألة نعم نعود الى الموضوع نعم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة اخرجه - [00:29:27](#)

نعم احسنت. ايوا. اخرجه البخاري ومسلم. الحرب خدعة هنا فيها دلالة على ان انه يجوز الكذب في طبعا الخدعة لابد ان يكون فيها نوع من الكذب فيها نوع من الكذب. لا تتم الخدعة الا بشيء من الكذب. وان كان احيانا يكون كذب غير صريح - [00:29:51](#) لكنه مع ذلك يدخل في مفهوم الكذب نعم وعن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس بالكاذب من اصلح بين الناس. فقال خيرا او نمى خيرا اخرجاه جميعا - [00:30:16](#)

وعن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم تهافتون في الكذب كما يتهاون الفراش في النار ان كل كذب مكتوب ان كل كذب مكتوب لا محالة الا الرجل - [00:30:40](#)

كذبوا اهله ليرضوا عنه. والرجل يكذب ليصلح بينهما. والرجل يكذب في الحرب فان الحرب طبعها الرجل يكذب اهله يعني زوجته. نعم وعن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل افعلت كذا وكذا؟ فقال لا والله الذي لا - [00:31:00](#) لا اله الا هو ما فعلت. ورسول الله يعلم انه قد فعله. فردها عليه مرارا كل ذلك يحلف ما فعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سخر الله عنك كذبك بتصديقك بلا اله الا الله - [00:31:26](#)

وعن ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حلف رجل بالذي لا اله الا هو بالذي لا اله الا الله كاذبا فغفر له نعم نستمر في الاب الثاني - [00:31:49](#)

باب الشفاعة لاهل الكبائر. سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة لامته. اه قبل ان تنتهي هذا حقيقة قد يرد اشكال في الحديث السابق والذي قبله - [00:32:07](#)

يعني ما ندري ما وجه دلالة هذين الحديثين على الكذب. طبعها اذا اذا صح الحديث الحديث فيه ضعف حديث الاخيرة والذي قبل نعم كيف الاحاديث فيها ضعف لكن ومع ذلك ايراد المؤلف لهما - [00:32:26](#)

يعني فيه آ غرابة لانه لو صحت الاحاديث هنا لا تدل على جواز الكذب جواز الكذب مطلقا انما قد يكون فيه دلالة ان الله عز وجل غفر هذا الذنب يعني ان الكذب ذنب في هذا الحديث اذا صح - [00:32:56](#)

حتى على اعتبار سياق المؤلف له انه يصح عنده او انه اجاز الاستشهاد به. فانا اقول ان هذا الحديث الاخير والذي قبله. غاية ما يقال انه ركوع المسلم في الكذب وهو وقوع في كبيرة يغفر باعمال اخرى - [00:33:15](#)

وفيه دلالة على ان الله عز وجل يغفر الكبائر لعباده اذا تابوا منها او كان لهم من الاعمال الصالحة ما تكون موجب للمغفرة. ولا يعني ان الكذب يجوز بدون الشروط السابقة - [00:33:31](#)

او ان هذا اباحة للكذب او ان هذا الرجل لم يعد كذبه كذب. بل عد كذب فيما يظهر. لكن انه غفر له لاسباب اخرى. نعم سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة لامته. وان اهل الكبائر اذا ماتوا من غير توبة - [00:33:45](#)

يدخلهم الله ان شاء النار. ثم يخرجهم منها بفضل رحمته ويدخلهم الجنة هذا الامر اه هو يعني يعني اكبر المسائل بين اهل السنة وخصوصهم في مسألة الاحكام ما يسمى بمسألة الاحكام. الاحكام على اصحاب الذنوب - [00:34:10](#)

وفي السابق ذكر القول الحق في اصحاب الذنوب في الدنيا اذا تابوا والان تكلم عن مسألة اصحاب الكبائر او اهل كبائر اذا ماتوا من غير توبة وقرر مذهب اهل السنة والجماعة بان اهل صاحب الكبير المسلم اذا مات من غير توبة فانه تحت مشيئة الله ان شاء غفر له - [00:34:39](#)

وانشاء واذا عذب ايضا يخرج من النار باذن الله بعد ان يظهر منه بالشفاعات واعظمها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته. وبغير ذلك من الامور وبرحمة الله عز وجل التي تحيط بها - [00:35:03](#)

الصنف كما وعد سبحانه اما المخالفون فانهم نازعوا في هذه القضية على اختلاف بينهم الخوارج قالوا بان من مات على كبريته دون توبة فانه من اهل النار المخلدين فيها ولا يغفر له قبل الدخول واذا دخل النار لا يخرج منها. ولذلك منعوا الشفاعة وانكروا المتواتر منها. توافقه المعتزلة - [00:35:21](#)

لكن المعتزلة تقول بقول ايضا مبتدع ليس له اصل في الشرع بان اهل الكبائر الذين يموتون على كبائرهم لا يغفر لهم ويدخلون النار ويخلدون فيها لكنهم يعذبون بنار غير نار الكفار الخلاص - [00:35:51](#)

وهذا ايضا جاؤوا به من جعبتهم ليس له اصل في الشرع نعم وقد مضى في حديث جابر وغيره رضي الله عنهم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي وذكر منها الشفاعة - [00:36:09](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوة مستجابة اني احب ان ادخر دعوتي شفاعة

لامتي يوم القيامة. اخرجته مسلم - 00:36:31

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجب كل دعوته واني اختبأت دعوتي لامتي يوم القيامة. زاد احمد بن سنان يعني من مات منه - 00:36:51

ان شاء الله لا يشرك بالله شيئا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال لقد ظننت الا يسألني عن ذلك اول منك. لما رأيت من حرصك على الحديث. ان اسعد الناس بشفاعتي - 00:37:11

من قال لا اله الا الله خالصا من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه اخرجته مسلم من حديث حاتم ابن اسماعيل وعن سفيان بن وعن سفيان بن عيينة قال قلت لعمر بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي صلى - 00:37:36

صلى الله عليه وسلم. ان الله يدخل قوما النار ثم يخرجهم منها. قال نعم اخرجهم جميعا وعن حماد بن زيد قال قلت لعمر بن دينار يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - 00:37:58

قوما من النار بالشفاعة. قال فقال نعم. اخرجته البخاري ومسلم وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بعد ما - 00:38:23

فيدخلون الجنة. وقال عمرو بن دينار. قال عبيد بن عمير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة. قال فقال رجل يا ابا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به - 00:38:42

قال فقال عبيد بن عمير اليك عني يا عجل فلولا سمعه من فلولا سمعه من يتبين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثته. قال قال سفيان فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه. قال فدخل عمرو بن عبيد الحجر - 00:39:02

فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه وخرج صاحبه وقام على عمرو بن على عمرو بن دينار وهو احدث هذا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى عمرو بن عبيد - 00:39:30

قال يا ضال اما كنت تخبر انه لا يخرج احد من النار. قال بلى. قال فهو ذا عمرو ابن دينار يزعم انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج - 00:39:50

قوم من النار فيدخلون الجنة. قال فقال عمرو بن عبيد لهذا لهذا معنى لي هذا معنى لا تعرفه. قال فقال الرجل واي معنى يكون لهذا؟ قال وفك ثوبه من يديه وفارقه. نعم هذه الحقيقة هذه القصة - 00:40:10

اه فيها عبرة في ما يتعلق اهل الالهواء ومن بمنهجهم تجاه النصوص اولا نعرف ان عمرو بن عبيد من رؤوس المعتزلة والمعتزلة يرون خلود اهل الكبائر في النار. ويدعون لذلك - 00:40:37

والقصة فيها ايضا بيان لمنهج اهل الالهواء تجاه النصوص واتجاه الحجة اذا قامت عليه عمرو بن عبيد له صاحب معجب فيه وهاي معضلة الاعجاب هذي معضلة كثير ما تهلك الناس. الاعمى - 00:40:58

وهو متعلق به لكنه وفق حينما سمع هذا النص واشكل على ما عرفه واشكل عليه ما عرفه من عمرو بن عبيد من ان اهل كبائر ما يخرجون من النار فلما وقف صاحبه على هذا النص عرف انه صريح في انهم يخرجون من النار فلما ذكر - 00:41:16

الحديث لعمر بن عبيد عمرو بن عبيد ما استطاع او ما وجد حجة مباشرة رغم انه متكلم متحذلق واهل الحذقة في الغالب انهم يلبسون على الناس ما وجد حجة يرد بها الحديث. لا عقلية ولا شرعية. فلجأ الى ما يلجأ اليه اهل الالهواء وهو التلميز والتلبيس -

00:41:36

لكن صاحبه صاحب فطرة سليمة لبس عليه وقال اهل هذا معنى لا تعرفه لغز يريد ان يوهمه بان لهذا الحديث معنى ليس هو على ظاهره من اجل ان يبقى متمسك به ويبقى على اصله في القول بان اهل الكبائر لا يخرجون من النار. لكن صاحبه وفق وعرف ان

هذا تلبيس ودجل - 00:42:01

ففر منه وتخلص منه كما هو ظاهر الرواية وعليه حال اه دائما نجد في مناهج اهل الالهواء مثل مثل هذه العيوب والثغرات مهما بلغوا من اتقان امورهم. فلا بد لابد ان يفضحهم الله عز وجل في مثل هذه المواقف. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

